



القانون الدستوري 2024-2025

د. أسعد غالي حمزة



[DATE]

[COMPANY NAME]

[Company address]

تعديل الدساتير والقيود على التعديل:

تعديل الدساتير هو العملية التي يتم من خلالها تغيير أو تعديل بعض أو كل أحكام الدستور من أجل تكييفه مع المستجدات السياسية والاجتماعية والاقتصادية. ومع ذلك، لا يُسمح بتعديل الدستور بشكل عشوائي أو بدون قيود، وذلك لضمان استقرار النظام الدستوري وحمايته من التغييرات التي قد تؤثر على القيم والمبادئ الأساسية.

أنواع تعديل الدستور:

1. **التعديل البسيط (المرن):**
 - **التعريف:** في بعض الدساتير، يمكن تعديل النصوص الدستورية بسهولة، دون الحاجة إلى إجراءات معقدة. في هذه الحالة، يختلف التعديل عن القوانين العادية في أنه يتطلب غالبًا أغلبية خاصة في البرلمان أو الجمعية التأسيسية.
 - **مثال:** في بعض البلدان، مثل المملكة المتحدة، الدستور مرن ويمكن تعديله بتشريعات عادية من البرلمان.
2. **التعديل المعقد (الجامد):**
 - **التعريف:** الدساتير الجامدة تتطلب إجراءات معقدة وشروطًا صارمة لتعديلها. وهذا قد يشمل أغلبية خاصة في البرلمان، أو إجراء استفتاء شعبي، أو موافقة سلطات أخرى.
 - **مثال:** في الدستور الأمريكي، تتطلب التعديلات موافقة ثلثي أعضاء مجلسي النواب والشيوخ، بالإضافة إلى التصديق من قبل ثلاثة أرباع الولايات.

القيود على التعديل:

1. **القيود الدستورية:**
 - **التعريف:** بعض الدساتير تتضمن قيودًا على تعديل نصوص معينة تعتبر محورية، مثل حقوق الإنسان أو شكل الدولة.
 - **مثال:** في الدستور الألماني (Grundgesetz)، هناك بند يحظر تعديل المبادئ الأساسية مثل الديمقراطية وسيادة القانون وحقوق الإنسان.
2. **القيود السياسية:**
 - **التعريف:** قد تكون بعض القيود غير مكتوبة ولكنها تقليدية أو سياسية، حيث يمنع المجتمع السياسي أو الشعب تعديل نصوص معينة لما لها من تأثير على الاستقرار أو الهوية الوطنية.
 - **مثال:** في فرنسا، رغم مرونة الدستور، إلا أن هناك اتفاقًا ضمنيًا بين القوى السياسية على عدم تعديل المبادئ الأساسية للجمهورية.

مراحل تعديل الدستور:

1. **اقتراح التعديل:**
 - يمكن أن يأتي اقتراح التعديل من عدة مصادر، مثل الحكومة، أو البرلمان، أو من خلال استفتاء شعبي، أو من خلال محكمة دستورية تطلب التعديل بناءً على مستجدات قانونية.
2. **الموافقة على التعديل:**
 - غالبًا ما يتطلب التعديل الدستوري موافقة أغلبية خاصة من البرلمان أو الهيئة التشريعية. في بعض الأحيان، يتطلب الأمر استفتاء شعبي للموافقة على التعديل.
3. **التنفيذ والتطبيق:**
 - بعد الموافقة على التعديل، يتم تنفيذه وفقًا للإجراءات المحددة في الدستور، مع مراعاة أنه قد يكون له آثار قانونية على النظام السياسي والاقتصادي.

تعطيل الدساتير:

تعطيل الدستور قد يحدث بشكل رسمي أو فعلي ويعني تعليق العمل ببعض أحكامه أو جميعها في فترة معينة نتيجة لظروف استثنائية.

1. التعطيل الرسمي:

- **التعريف:** يتم من خلال قرار دستوري أو قانوني، مثل إعلان حالة الطوارئ أو تعليق العمل بالدستور.
- **مثال:** في بعض الحالات، مثل حالة الطوارئ في مصر بعد ثورة 2013، قد يتم تعليق العمل ببعض أحكام الدستور لضمان الاستقرار السياسي.

2. التعطيل الفعلي:

- **التعريف:** يحدث عندما يتم ممارسة السلطة بشكل يتجاوز النصوص الدستورية دون تعديل رسمي. قد يكون ذلك نتيجة لانقلاب عسكري أو تغيير حكومي.
- **مثال:** قد يتم تعطيل الدستور فعلياً بواسطة الحكومة أو الجيش في حالة انقلاب دون الإعلان رسمياً عن ذلك.

إلغاء الدساتير:

1. الإلغاء الاعتيادي:

- **التعريف:** يحدث عندما يتم إلغاء الدستور بشكل قانوني من خلال الإجراءات الدستورية العادية، مثل تعديل الدستور أو استبداله بدستور جديد من خلال الجمعية التأسيسية أو استفتاء شعبي.
- **مثال:** في إيطاليا، تم استبدال الدستور الفاشي بدستور جمهوري جديد بعد الحرب العالمية الثانية، من خلال تأسيس جمعية تأسيسية وصياغة دستور جديد.

2. الإلغاء غير الاعتيادي:

- **التعريف:** يحدث عندما يتم إلغاء الدستور بشكل غير قانوني أو غير دستوري، مثل الانقلاب العسكري أو الثورة.
 - **مثال:** في مصر عام 2013، تم إلغاء العمل بالدستور بشكل غير دستوري بعد الانقلاب العسكري.
-